

الافتتاحية

حرب مشروعة
لحكومة الجعفري



صفحات اليوم PDF

PDF الارشيف

اسعار العملات

مساحة
اعلانية

<< صفحة سابقة :: الصفحة التالية >>

عورة الى المقالات

في العمق !!فضيحة إيران الفارسية في الأهواز العربية

زارني قبل أيام وفد كريم من العرب الأهواز, وأحضروا معهم شريط فيديو مهرباً من الجمهورية الايرانية, كان حديثهم مفعماً بالاحزان والهموم والحسرة على ما آل اليه حالهم داخل ايران التي تزعم حب الاسلام والدفاع عن المسلمين, فاذا بها تسحق المسلمين العرب عندها وتهدم بيوتهم وتسحق قراهم, لا لشيء سوى لانهم ليسوا «فارسيين» اقحاح

المتحدث باسم الوفد الأهوازي قال لي: عندما بدأت انتفاضة الاهواز ضد الظلم الفاضح الواقع علينا من النظام الايراني, ذهبتنا نتحدث مع العقلاء وممن يظهرون الاتزان من المسؤولين في النظام الايراني, ففوجئت بأحدهم يقول لي: «سكع اسفهان آبا يخ ميخرد, عرب در بي يابان ملخ مي خوراد» ومعنى هذا الكلام هو: «الكلب الاصفهاني يشرب الماء البارد والعرب في الصحراء تأكل الجراد» وهذا مثل معروف عندهم ودائماً يرددونه على العرب الايرانيين تحقيراً لهم, حيث ان لا خسارة ان تشرب كلابنا من الماء البارد اما انتم فمستواكم تأكلون الجراد اذا عطشتم في الصحراء!

الأهوازي في ايران ليس فقط لا قيمة له عند الدولة الايرانية, ولكنه مستباح الدم والعرض والمال, فالنظام الايراني الذي يزعم انه نظام اسلامي قد حرم اي قرض من الدولة للاهوازي, بينما القروض تعطى فقط للايراني الاعجمي. واما حق التوظيف والعيش الكريم فمحرم البتة على الاهوازيين, واتحدى ايران ان تخبرنا عن اسم مسؤول في النظام الايراني من الاهواز! ولكن لا غرابة في ذلك ابدأ, ألم نقل في البداية انه نظام فارسي

ما رأيت في شريط الفيديو المهرب من ايران, لا يدل على الا على تنامي الحقد وتأصل الكراهية في نفوس الايرانيين ضد كل ما هو عربي, فلقد رأيت بيوتاً تسحق بالدبابات على رؤوس أهلها, وحتى المدارس لم تسلم من القصف, ورأيت الناس تنبث في الشارع والكلاب تحوم من حولها وتنام معها. ولكن لا غرابة ان يطلع كل هذا من نظام الآيات الفارسية

عندما زار الرئيس خاتمي سيده بابا الفاتيكان الراحل قبل اكثر من سنة اهداه كتاباً مقدساً لدى الايرانيين وهو كتاب «شاهناما الفردوسي» وهو من اهم الكتب المقدسة التي تتحدث عن التاريخ الايراني بدءاً من الارث المجوسي المجيد ومروراً بكسرى ثم دخولهم في الاسلام, والذي ينكرون فيه فضل سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخماد نار المجوس وهزم امبراطورية كسرى. ما يهمنا من هذا الكتاب ان افتتاحيته قد جاء فيها المثل الذي يردده الايرانيون على العرب دوماً وهو «سكع اسفهان آبا يخ ميخرد, عرب در بي يابان ملخ مي خوراد»

عندما اشتعلت قبل اكثر من شهر انتفاضة الشعب الأهوازي في ايران, بسبب الرسالة التي تسربت من مكتب الرئيس خاتمي والموقعة باسم مستشاره محمد رضا ابطحي, وطالب فيها تهجير القوميات العربية من اراضيهم وذلك من أجل ابعادهم عن وطنهم لطمس التاريخ الأهوازي كله هناك, لم يكن يريد الاهوازيون من هذه الانتفاضة ان تستقل قراهم الخربة عن ايران, ولم يكونوا يريدون المشاركة في الحكم, كل الذين يريدونه ان يساووهم بالكلاب الايرانية التي تتمتع بشرب الماء البارد بينما جفت حلوقهم من شرب عصارة الجراد.. كانوا يريدون رغيفاً وخبزاً, كانوا يريدون ماء وكهرباء, يريدون مستشفى او حتى نصف مستوصف, ومع هذا نتساءل ما هو رد الدولة الايرانية على مطالبهم

كان الرد كالتالي: قمع بالكامل وهذا القمع لا يفرق بين صغير أو كبير امرأة أو عجز, طفل أو مسن, ومن يقتل بالمظاهرات لا يتم تسليم جثته الى أهله إلا بعد ان

يدفعوا للحكومة الإيرانية خمسة آلاف دولار أميركي، وأما الجرحى فقد جمعهم الجيش في مكان خصص لعلاجهم وعندما حل الليل جاءهم الرصاص وقتلواهم جميعاً. وهم نائمون.

معاشر السادة النبلاء
من أهم الكتب التراثية والإسلامية في إيران هو كتاب «الإسلام والشعبوية في إيران» والذي طبعته مؤسسة نشر تراث التاريخ الإسلامي في إيران. وقد جاء في مقدمة هذا الكتاب على لسان شاعرهم الملهم والذي يعبر عن رؤيتهم للعرب
أنا ابن الأكارم من نسل جم... وحائز إرث الملوك العجم
ومحبي الذي باد عن عزمهم... وكفى عليه طوال القدم
فقل لبني هاشم أجمعين... هلموا إلى الخلع قبل الندم
فعودوا إلى أرضكم بالحجاز... لأكل الضباب ورعي الغنم
?إذا كانت هذه رؤيتهم في بني هاشم، فكيف ستكون نظرتهم لبني أهواز
كاتب كويتي *

malaifi@maktoob.com

* محمد يوسف الملايفي

